الرّحـــــــــــــلات والأسفـــــــــار

الرّحّالة الأبدي

مُنذُ أَن تَعَلَّمَ هَذَا الإنسَانُ الخَطْوَ فِي سَنَتِهِ الأُولَى، لَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ السَّيْرِ، مُرْتَحِلًا كَالنَّسِيمِ، مُسَافِرًا كَالسَّحَابِ، مُكْتَشِفًا عَجَائِبَ الدُّنْيَا. إِنَّهُ الرَّحَّالَةُ الأَبَدِيُّ، الَّذِي يَحْمِلُ فِي قَلْبِهِ فُضُولًا لَا يَنْتَهِي، وَحُبًّا لِلاسْتِكْشَافِ لَا يُرْوَى. يَسِيرُ هَذَا الرَّحَّالَةُ كَالنَّهْرِ الجَارِي، لَا يَعْرِفُ الكَلَلَ وَلَا المَلَلَ، يَتَجَاوَزُ الجِبَالَ الشَّامِخَةَ كَالأَسَدِ الجَرِيءِ، وَيَخُوضُ غِمَارَ البِحَارِ كَالسَّمَكَةِ المَاهِرَةِ. إِنَّهُ يَبْحَثُ عَنِ الجَدِيدِ وَالمُثِيرِ، كَالأَطْفَالِ الَّذِينَ يَلْهُونَ بِأَلْعَابِهِمُ الجَدِيدَةِ .

مِثْلَمَا فَعَلَ مَارْكُو بُولُو، الَّذِي عَبَرَ بَيْنَ قَارَّاتٍ وَثَقَافَاتٍ فِي رِحْلَتِهِ الأُسْطُورِيَّةِ إِلَى الصِّينِ، أَوْ كْرِيسْتُوفَرْ كُولُومْبُوسُ الَّذِي اكْتَشَفَ العَالَمَ الجَدِيدَ بَعْدَ أَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ الأَرْضَ كَانَتْ مُسْتَوِيَةً. لَمْ تَعُدْ عَجَائِبُ الدُّنْيَا السَّبْعَةُ مُجَرَّدَ أَحْلَامٍ، بَلْ صَارَتْ وِجْهَاتٍ يَسْعَى إِلَيْهَا الجَمِيعُ. مِنَ الأَهْرَامَاتِ العَظِيمَةِ فِي مِصْرَ، إِلَى جُدْرَانِ الصِّينِ العَظِيمَةِ، مُرُورًا بِجَمَالِ تَاجِ مَحَلّ الهِنْدِيِّ .

هَذَا الإِنسَانُ، بِسَعْيِهِ المُسْتَمِرِّ وَاكْتِشَافَاتِهِ المُتَتَالِيَةِ، يُظْهِرُ لَنَا أَنَّ الرِّحْلَةَ لَيْسَتْ مُجَرَّدَ انْتِقَالٍ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ، بَلْ هِيَ تُغَذِّي عَقْلَ الإِنسَانِ بِالمَعْرِفَةِ، وَقَلْبَهُ بِالحِكْمَةِ. كُلُّ مُغَامَرَةٍ تُعَزِّزُ مِنْ فَهْمِهِ لِلعَالَمِ وَتُثْرِي رُوحَهُ بِالأَلْوَانِ وَالتَّجَارِبِ، وَتَجْعَلُ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ فُرْصَةً جَدِيدَةً لِلعُثُورِ عَلَى سِرٍّ جَدِيدٍ مِنْ أَسْرَارِ الأَرْضِ.

الرّحّالة الأبدي

مُنذُ أَن تَعَلَّمَ هَذَا الإنسَانُ الخَطْوَ فِي سَنَتِهِ الأُولَى، لَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ السَّيْرِ، مُرْتَحِلًا كَالنَّسِيمِ، مُسَافِرًا كَالسَّحَابِ، مُكْتَشِفًا عَجَائِبَ الدُّنْيَا. إِنَّهُ الرَّحَّالَةُ الأَبَدِيُّ، الَّذِي يَحْمِلُ فِي قَلْبِهِ فُضُولًا لَا يَنْتَهِي، وَحُبًّا لِلاسْتِكْشَافِ لَا يُرْوَى. يَسِيرُ هَذَا الرَّحَّالَةُ كَالنَّهْرِ الجَارِي، لَا يَعْرِفُ الكَلَلَ وَلَا المَلَلَ، يَتَجَاوَزُ الجِبَالَ الشَّامِخَةَ كَالأَسَدِ الجَرِيءِ، وَيَخُوضُ غِمَارَ البِحَارِ كَالسَّمَكَةِ المَاهِرَةِ. إِنَّهُ يَبْحَثُ عَنِ الجَدِيدِ وَالمُثِيرِ، كَالأَطْفَالِ الَّذِينَ يَلْهُونَ بِأَلْعَابِهِمُ الجَدِيدَةِ .

مِثْلَمَا فَعَلَ مَارْكُو بُولُو، الَّذِي عَبَرَ بَيْنَ قَارَّاتٍ وَثَقَافَاتٍ فِي رِحْلَتِهِ الأُسْطُورِيَّةِ إِلَى الصِّينِ، أَوْ كْرِيسْتُوفَرْ كُولُومْبُوسُ الَّذِي اكْتَشَفَ العَالَمَ الجَدِيدَ بَعْدَ أَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ الأَرْضَ كَانَتْ مُسْتَوِيَةً. لَمْ تَعُدْ عَجَائِبُ الدُّنْيَا السَّبْعَةُ مُجَرَّدَ أَحْلَامٍ، بَلْ صَارَتْ وِجْهَاتٍ يَسْعَى إِلَيْهَا الجَمِيعُ. مِنَ الأَهْرَامَاتِ العَظِيمَةِ فِي مِصْرَ، إِلَى جُدْرَانِ الصِّينِ العَظِيمَةِ، مُرُورًا بِجَمَالِ تَاجِ مَحَلّ الهِنْدِيِّ .

هَذَا الإِنسَانُ، بِسَعْيِهِ المُسْتَمِرِّ وَاكْتِشَافَاتِهِ المُتَتَالِيَةِ، يُظْهِرُ لَنَا أَنَّ الرِّحْلَةَ لَيْسَتْ مُجَرَّدَ انْتِقَالٍ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ، بَلْ هِيَ تُغَذِّي عَقْلَ الإِنسَانِ بِالمَعْرِفَةِ، وَقَلْبَهُ بِالحِكْمَةِ. كُلُّ مُغَامَرَةٍ تُعَزِّزُ مِنْ فَهْمِهِ لِلعَالَمِ وَتُثْرِي رُوحَهُ بِالأَلْوَانِ وَالتَّجَارِبِ، وَتَجْعَلُ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ فُرْصَةً جَدِيدَةً لِلعُثُورِ عَلَى سِرٍّ جَدِيدٍ مِنْ أَسْرَارِ الأَرْضِ.

الرّحّالة الأبدي

مُنذُ أَن تَعَلَّمَ هَذَا الإنسَانُ الخَطْوَ فِي سَنَتِهِ الأُولَى، لَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ السَّيْرِ، مُرْتَحِلًا كَالنَّسِيمِ، مُسَافِرًا كَالسَّحَابِ، مُكْتَشِفًا عَجَائِبَ الدُّنْيَا. إِنَّهُ الرَّحَّالَةُ الأَبَدِيُّ، الَّذِي يَحْمِلُ فِي قَلْبِهِ فُضُولًا لَا يَنْتَهِي، وَحُبًّا لِلاسْتِكْشَافِ لَا يُرْوَى. يَسِيرُ هَذَا الرَّحَّالَةُ كَالنَّهْرِ الجَارِي، لَا يَعْرِفُ الكَلَلَ وَلَا المَلَلَ، يَتَجَاوَزُ الجِبَالَ الشَّامِخَةَ كَالأَسَدِ الجَرِيءِ، وَيَخُوضُ غِمَارَ البِحَارِ كَالسَّمَكَةِ المَاهِرَةِ. إِنَّهُ يَبْحَثُ عَنِ الجَدِيدِ وَالمُثِيرِ، كَالأَطْفَالِ الَّذِينَ يَلْهُونَ بِأَلْعَابِهِمُ الجَدِيدَةِ .

مِثْلَمَا فَعَلَ مَارْكُو بُولُو، الَّذِي عَبَرَ بَيْنَ قَارَّاتٍ وَثَقَافَاتٍ فِي رِحْلَتِهِ الأُسْطُورِيَّةِ إِلَى الصِّينِ، أَوْ كْرِيسْتُوفَرْ كُولُومْبُوسُ الَّذِي اكْتَشَفَ العَالَمَ الجَدِيدَ بَعْدَ أَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ الأَرْضَ كَانَتْ مُسْتَوِيَةً. لَمْ تَعُدْ عَجَائِبُ الدُّنْيَا السَّبْعَةُ مُجَرَّدَ أَحْلَامٍ، بَلْ صَارَتْ وِجْهَاتٍ يَسْعَى إِلَيْهَا الجَمِيعُ. مِنَ الأَهْرَامَاتِ العَظِيمَةِ فِي مِصْرَ، إِلَى جُدْرَانِ الصِّينِ العَظِيمَةِ، مُرُورًا بِجَمَالِ تَاجِ مَحَلّ الهِنْدِيِّ .

هَذَا الإِنسَانُ، بِسَعْيِهِ المُسْتَمِرِّ وَاكْتِشَافَاتِهِ المُتَتَالِيَةِ، يُظْهِرُ لَنَا أَنَّ الرِّحْلَةَ لَيْسَتْ مُجَرَّدَ انْتِقَالٍ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ، بَلْ هِيَ تُغَذِّي عَقْلَ الإِنسَانِ بِالمَعْرِفَةِ، وَقَلْبَهُ بِالحِكْمَةِ. كُلُّ مُغَامَرَةٍ تُعَزِّزُ مِنْ فَهْمِهِ لِلعَالَمِ وَتُثْرِي رُوحَهُ بِالأَلْوَانِ وَالتَّجَارِبِ، وَتَجْعَلُ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ فُرْصَةً جَدِيدَةً لِلعُثُورِ عَلَى سِرٍّ جَدِيدٍ مِنْ أَسْرَارِ الأَرْضِ.